كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وآدابها

بنـاء الجملة في سورة النـحل

دراسة نحوية دلالية

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات اللغوية

إعداد الطالبة

سالمة سالم محمد مفتاح

معيدة بكلية الآداب بجامعة الزيتونة بـ" بني وليد، ليبيا"

إشراف

أ . د : محمد عبد السلام كامل أبو خزيم

الأستاذ بقسم اللغة العربية بالكلية العربيـــــة

بكلية الألسن ــ جامعة عين شمس

أ . د : محمد رجب محمد الوزير

أستـــاذ العلوم اللغوية بقسم اللغة

للعام الجامعي ٢٠١٣م ـــ ٢٠١٤م

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وآدابها

صفحـــــة العنـــــــوان

اســـم الطالبـــة : سالمة سالم محمد مفتاح

الدرجة العلمـــة : الماجستير

القسم التابع له : اللغة العربية وآدابها

اســم الكليـــــة : البنات للآداب والعلوم والتربية

الجـامعـــــــة : عين شمس

سنـة التـــخرج :

سنـة المنـــــح :

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : سالمة سالم محمد مفتاح

عنوان الرسالة : بناء الجملة في سورة النحل (دراسة نحوية دلالية)

اسم الدرجة : ماجستير في الدراسات اللغوية

لجنة الإشراف :

أ . د : محمد عبد السلام كامل أبو خزيم

أستاذ بقسم اللغة العربية بالكلية العربيـــة
بكلية الألسن ــ جامعة عين شمس

أ . د : محمد رجب محمد الوزير

أستاذ العلوم اللغوية بقسم اللغة

تاريخ البحث : / /٢٠١٤م

الدراسات العليا

ختم الاجازة

/ / ٢٠م

موافقة مجلس الكلية

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠م

/ / ٢٠م

Girls Faculty for Arts, Sciences and Education

Department of Arabic Language and Literature

SYNTAX IN SURAT AL-NAHL

Study grammatical semantic

Thesis introduction to the master's degree in language studies

Presented By

Salma Salem Mohamed Moftah

Supervised By

Prof. Dr. Mohamed Abdel Salam Kamel Abokhozam

Professor, Department of Arabic Language College

Prof. Dr. Mohamed Ragab Mohamed Al-Wazeer

Linguistic science professor, Department of Arabic Language Faculty of Languages - Ain Shams University

2013 - 2014 AD

قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

صدق الله العظيم

(١١٣) سورة النساء

الإهداء

بكل الحب ... إلى رفيق الدرب

إلى من سار معي نحو الحلم.... خطوة بخطوة

بذرناه معاً... وحصدناه معاً

وسنبقى معاً.. بإذن الله

زوجي الغالي

إلى هبة الرحمن وقرة العين ومهجة الجنان سائلة العلي القدير أن يبارك لي فيهما وأن يرزقني برهما

طفلي العزيزين (أحمد ودلال)

إلى كل ناطق بالضاد ... عاشق لكتاب الله ...

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

شكر وتقدير

فهمت من قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ الآية (٦٠) سورة الرحمن أنّ من قدَّم المعروف والإحسان استحق الإنعام والإكرام فشغلت هذه المساحة لأسجل جزيل شكري وعظيم امتناني إلى الأستاذ الفاضل الدكتور: **(محمد عبد السلام كامل)** على قبوله الإشراف على هذا العمل فبارك الله فيهوجزاه عني خيراً .

كما يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور: **(محمد رجب الوزير)** على قبوله الإشراف على العمل، فها أنا أشكر له ملاحظاته القيّمة وتوجيهاته المستمرة لي في أثناء العمل على هذا البحث، كماأشكره على رحابة صدره ودماثة خُلُقه، وعلى ما بذله من جهد في تقويم ما اعوجّ من هذا البحث، سائلة العلى القدير أن يجزيه عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أُثمن عاليا جهد أساتذتي الأفاضل: الدكتور: **(محمد حلمي عبد السلام)** وأستاذي الدكتور: **(الصادق أحمد عبد الكريم الخازمي)** والدكتور: **(إسماعيل مفتاح شوران)** لما بذلوه من جهد طيب من أجل إخراج هذا العمل على الوجه المناسب. فبارك الله فيهم ولهم مني جزيل الشكر والعرفان.

والشكر موصول ـ أيضا ـ إلى كل من آزرني وأعانني ـ ولو بكلمة ـ على تخطي الصعاب.

كما يسرني أن أشكر الأساتذة: الأستاذ الدكتور: **(أحمد إبراهيم هندي)** الأستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ـ جامعة عين شمس والأستاذةالدكتور ة: **(أميرة أحمد يوسف)** أستاذ النحو والصرف بكلية البنات ـ جامعة عين شمس، للّذيْن تفضلا بقبول مناقشة هذا البحث وستكون لملاحظاتهم وتوجيهاتهم أثر كبير في تقويم العمل، فلهما مني كل التقدير والاحترام.

وإن كنت نسيت فإني لا أنسى الحضن الدافيء والأم الحنون **(ليبيا الحبيبة)** التي أسأل الله العلي القدير أن يحفظها من كل سوء.

مستخلص

عنوان البحث: بناء الجملة في سورة النحل دراسة نحوية دلالية.

بحث ماجستير في الآداب ـ جامعة عين شمس ـ كلية البنات ـ قسم اللغة العربية وآدابها.

يهدف البحث إلى التعرف على:

١ـ أن فهم البناء اللغوي هو السبيل إلى فهم النص القرآني وتفسيره، وكذلك النصوص العربية المختلفة.

٢ـ كثرة ورود الظواهر التركيبية والدلالية في سورة النحل.

٣ـ تنوع الدلالة الزمنية للأفعال والمصادر الصريحة في سورة النحل.

توصلت النتائج إلى:

١ـ اعتمدت سورة النحل في بناء جملتها على الخبر أكثر من الإنشاء، حيث بلغت نسبة الجملة الخبرية ما يعادل (٨٣%) بينما شكّلت الجملة الإنشائية نسبة أقلّ لم تتجاوز (١٧%) فالخبر هو أصل الكلام ومطّ الفائدة ومدار الغاية، وإلقاء الخبر قد يكون من باب التذكير أو التنبيه أو توجيه الفائدة.

٢ـ لاحظنا أن أكثر الظواهر النحوية بروزا في سورة النحل هي ظاهرة الحذف فقد اشتملت على أبواب كبيرة من النحو، مفردات وجمل، وتعددت أغراض الحذف فشملت: الاختصار والاقتصار والإيجاز وتجنب التكرار كما أفاد التفخيم والتهويل والتعظيم ومراعاة الفواصل أو لكثرة الاستعمال أو للتعميم أو لأنه معلوم. فسورة النحل اشتملت على قضايا كثيرة كقضية التوحيد وقضايا البعث

والجزاء وقضايا المعاملات.إلخ، والإتيان بجميع أجزاء الكلام يؤدي إلى الإطناب ويُفوت الإيجاز الذي هو مطلب البلغاء ويختفي بذلك عنصر التشويق الداعي إلى التفكير في معرفة أجزاء الكلام المحذوف.

٣ـ في دلالة المصدر الصريح على (زمن ما قبل الماضي) ذكر الدكتور محمد رجب الوزير أنه يدل على زمن ما قبل وقوع حدث في وقت ما من الماضي، كأن يأتي المصدر الصريح مجرورا بالباء الدالة على معنى السببية وتعلق الجار والمجرور بفعل (ماض) يدل على وقوع حدث في وقت ما من الماضي. هذه الدلالة الأصلية التي ذكرها الدكتور محمد رجب الوزير إلا أنه في أثناء البحث وجدت أن المصدر تعلق بفعل مضارع مسبوق بأداة شرط غير جازمة قلبت معناه من المضارع إلى المضي، فجاء المصدر بذلك متعلقا بفعل مضارع لفظا ماضيا معنى. كما بينا ذلك في موضعه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الغر المحجلين، سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد:

فإن الجملة العربية لاقت عنايةً كبيرة من قبل دارسيها قديما وحديثاً، وكان لهذه الدراسات الدورُ الكبيرُ والفهم لإرساء القواعد النّحوية، فالجملةُ العربيّةُ عينٌ لا تنضب، فيها تراكيب متنوعة ثريّةٌ بكل ما هو جديد، وقابلةٌ للتّجدد والتّطور على مرِّ العصور، ولمّا كان القرآن الكريم أفصحَ النّصوص العربية على الإطلاق فقد جاء مليئاً بظواهر أسلوبية متنوعة، يراد من مجيئها دلالات مقصودة.

وتكمن أهميةُ موضوع بناء الجملة في أنه يهتم بـ "التفريق بين الظواهر المتشابهة... وهى وراء التفرقة بين الإضافة اللفظية والمعنوية..."[1] وغيرها من الظواهر النحوية المشابهة التي لا سبيل إلى التمييز بينها إلا عن طريق وصف تراكيب الجملة، والإحاطة بأدق تفاصيلها، كذلك دراسة الظواهر النحوية مثل الحذف والزيادة والتقديم والتأخير والدلالة الزمنية للأفعال والمصادر الصريحة في ضوء سياق نص سورة النحل كلٌّ ذلك يساعدنا على فهم الخصائص التركيبة لهذه السورة وارتباط هذه الخصائص بموضوع السورة.

وإذا كان النحو من شأنه أن يُعنى بدراسةِ العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة، وبيان وظائفها؛ إذ إنَّه وسيلة نحو التفسير النهائي لتعقيدات التركيب اللغوي[2]، فإنَّ الدلالة أيضاً تؤدي دوراً كبيراً في التفرقة بين التركيب، فالنحو والدلالة لا يستغني أحدهما عن الآخر في توضيح النص وتفسيره[3].

وما هو ملاحظ على أكثر الدراسات النحوية التي تناولت بناء الجملة أنها اختصت بدراسة بناء الجملة في الشعر العربي؛ ولا يعني ذلك أن عناية الباحثين لم تتوجه إلى دراسة بناء الجملة في القرآن الكريم فهناك دراسات بهذا الخصوص ولكنها أقل من الدراسات التي عُنيت

١- بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب ـ القاهرة، ٢٠٠٣ ـ ص: ١٢.
٢- ينظر: التعريف بعلم اللغة، دافيد كريستال، ترجمة: د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص: ١١٠.
٣- ينظر: علم اللغة بين القديم والحديث، د. عاطف مدكور، دار الثقافة للنشر، ١٩٨٦، ص ١٧٦.

ببناء الجملة في الشعر العربي. ولهذا السبب آثرت أن أتخذ من القرآن الكريم مجالاً لدراستي، فكان العنوان: (بناء الجملة في سورة النحل) دراسة نحوية دلاليَّة.

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التى دعتني إلى دراسة هذا الموضوع ما يلي:-

١- أن فهم البناء اللغوي هو السبيل إلى فهم النص القرآني وتفسيره، وكذلك النصوص العربية المختلفة.
٢- قلة الدراسات عن بناء الجملة فيما يتعلق بالقرآن الكريم، إذ إن الكثير منها تعلق بالشعر العربي.
٣- كثرة ورود الظواهر التركيبية والدلالية في سورة النحل.
٤- تنوع الدلالة الزمنية للأفعال والمصادر الصريحة في سورة النحل.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تناولت بناء الجملةعلى سبيل المثال ما يلي:-

ـ بناء الجملة العربية في شعر أبي العتاهية دراسة نحوية دلالية، رسالة دكتوراة، حامد محمد عبد العزيز، إشراف الأستاذ الدكتور: أحمد محمد كشك، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف ٢٠٠٥.

ـ بناء الجملة في شعر الخنساء، زكريا إبراهيم زكي، رسالة دكتوراه، إشراف الأستاذ الدكتور على محمد أبي المكارم، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو الصرف والعروض ٢٠٠٦.

ـ بناء الجملة في شعر شوقي دراسة نحوية دلالية – رسالة دكتوراة – إلهام سيف الدولة حمدان، إشراف الأستاذ الدكتور حسين محمد نصار، جامعة القاهرة كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٢.

ـ بناء الجملة في عبقريات العقاد – رسالة ماجستير – أحمد محمد عبد الرحمن حسنين، جامعة أسيوط . كلية الآداب، سنة ٢٠٠٢.

ـ السياق وبناء الجملة دراسة تطبيقية في سورة البقرة ـ رسالة ماجستير ـ مصطفى محمد إبراهيم راشد ـ إشراف الأستاذ الدكتور أحمد أحمد الضائي. جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠٠٨م.

ـ عوارض التراكيب في بناء الجملة الاسمية – رسالة ماجستير – فكري عبدالمنعم السيد النجار، إشراف الأستاذ الدكتور تمام حسان، جامعة القاهرة كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف والعروض، ٢٠٠٢.

ـ الجملة الطلبية في ديوان الشاعر دِعْبِلِ الخُزَاعِي (دراسة نحوية دلالية) رسالة ماجستير ـ أسامة وجيه سعيد منصور، إشراف: أ. د أحمد حسن حامد ، كلية الدراسات العلية بجامعة النجاح الوطنية . فلسطين ٢٠١٠م.

ـ ولا يفوتني أن أقول إن الصعوبات التي أعاقت سير البحث بدايةً قد زالت بوصوله إلى هذه المرحلة، وقد تمثلت تلك الصعوبات في اتساع رقعة المعلومات العلمية ما يجعل الباحث أمام عمل شاق من حيث انتقاء المعلومة المفيدة المناسبة للبحث، والعمل على عدم تضخيم البحث في آنٍ واحد.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي في دراسة الجملة في نص سورة النحل؛ من أجل الوصول إلى معرفة طبيعة الجمل التي تكونت منها السورة، إضافة إلى معرفة الظواهر الدلالية التي احتوتها السورة عن كثب في محاولة للكشف عن أسرارها البلاغية.

وتكوّن البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب، احتوى الباب الأول على فصلين، والثاني على ثلاثة فصول، أما الباب الثالث فقد احتوى على فصلين وأتبعتُ ذلك بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه، وبيان ذلك على النحو الآتي:

تناولت في المقدمة لمحةً عن موضوع الدراسة وأهميته، وذكرت الأسباب الداعية إلى اختياره، وعرضت عددا من الدراسات السابقة في هذا المجال، وما واجه البحث من صعوبات وذكرت المنهج الذي سارت عليه الرسالة.

وفي التمهيد تحدثت عن مفهوم الجملة العربية عند النحاة قديما وحديثا وذكرت بعضا من السمات اللغوية التي تميز بها القرآن الكريم، إضافة إلى نبذة موجزة عن سورة النحل.

أما الباب الأول فقد خصصته لدراسة أنواع الجمل، فدرست في الفصل الأول منه الجمل الخبرية في سورة النحل، واشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث، الأول بعنوان: الجملة المثبتة، والثاني عنوانه: الجملة المنفية، والثالث اختص بدراسة الجملة المؤكدة. ودرست في الفصل الثاني الجمل الإنشائية في السورة نفسها. واشتمل على مبحثين، الأول عنى بدراسة الجمل الطلبية واندرجت تحته خمسة أقسام تمثلت في (جملة الأمر وجملة النهي وجملة الاستفهام وجملة النداء وجملة الترجي). أما المبحث الثاني فقد درست فيه الجمل غير الطلبية، واحتوى على قسمين هما: (الجملة الشرطية والجملة الإفصاحية).

أما الباب الثاني فقد خصصته لدراسة الظواهر النحوية في سورة النحل، واشتمل على ثلاثة فصول، تناولت في الفصل الأول (ظاهرة الحذف)و الفصل الثاني عنى بدراسة (ظاهرة الزيادة)، والفصل الثالث (ظاهرة التقديم والتأخير).

وتناولت في الباب الثالث الدلالة الزمنية في نص سورة النحل وجاء في فصلين، درست في الأول: الدلالة الزمنية للأفعال واسم الفاعل وجاءت هذه الدراسة في ستة أقسام هي: (ما قبل الزمن الماضي) و(الزمن الماضي) و(ما بعد الزمن الماضي) و(الزمن الحاضر) و(الزمن المستقبل) و(ما بعد الزمن المستقبل). ودرست في الفصل الثاني: الدلالة الزمنية للمصدر الصريح في سورة النحل. واشتمل هذا المبحث على خمسة أقسام هي: (دلالة المصدر الصريح على زمن ما قبل الماضي) وعلى (الزمن الماضي) وعلى (زمن ما بعد الماضي) وعلى (زمن الحال) وعلى (زمن ما قبل المستقبل). وختمت كل ذلك بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

ولما كان لكلّ عمل آلية يسير عليها من أجل الوصول إلى النتائج المبتغاة، فإن دراسة سورة النّحل كانت ضمن الإطار النحّوي فقط، فالجانب الصرفي لم يدخل ضمن هذه الدراسة، كما اقتصر ت الباحثة على الأساليب التي تتضح فيها الدلالة من حذف وتقديم وتأخير وزيادة.

اعتمدت الدراسة على حصر أنواع الجمل وما يندرج تحتها من تفريعات في السورة وذلك ببيان النسب المئوية لها وعلى إثرها تبين ما ترتب على هذه النسب من دلالات.

لما كانت طبيعة الدراسة تعتمد على الإحصاء والحصر فإن الباحثة تستشهد بمثالين وتشرح ما فيهما، وتحيل باقي المواضع إلى الهامش بذكر أرقام الآيات الأخرى.

انطلاقا من أن النحو هو فرع المعنى فقد حاولت الجمع بينهما في أثناء البحث بتوضيح الدلالات داخل التركيب وربطها بموضوع السورة.

استثنت الباحثة من دراسة الجملة في الباب الأول كلَّ المصادر الموؤلة بمفرد، لمخالفتها معنى الجملة.

هناك آيات يتنازعها أكثر من موضع في الدراسة الأمر الذي سوّغ تكرارها في البحث.

الطبيعة التسلسلية للنتائج في البحث فرضت عليّ في الباب الأول تخصيص خاتمة لكل قسم ثم خاتمة لكل مبحث ثم خاتمة لكل فصل ثم خاتمة للباب كله حيث يُسلم بعضُها إلى بعض، وفي الباب الثاني ذيّلْتُ كل فصل بخاتمة مستقلة لتنوع الظواهر، بينما جعلت للباب الثالث بفصليْه - خاتمةً واحدة في نهاية الباب لتقارب موضوع الفصلين.

ولقد تعددت المصادر العلمية التي قام عليها البحث، من كتب التفسير وكتب النحو، وكتب البلاغة - قديمها وحديثها - وأسهمت في إثراء البحث وقد ذكرتها مفصلةً في قائمة المصادر والمراجع.

وفي نهاية البحث في سورة النحل فإني آمل أن تكون هذه الدراسة لبِنةً تضاف إلى العلم النافع وتسهم في إثراء مجال الدراسات النحوية، وها أنا أتقدم - من خلاله - بالاعتذار عن أي زلل وقعت فيه، أو غفلة أتت عليّ، فما أنا إلا من البشر الذين اعترفوا بأنهم جُبلوا على النقص، ولازمهم العجز وتميزوا بعدم الاكتفاء، ورأوا في السعي الدؤوب غايتهم.

وختاما أسال الله أن يُثيبني على النية والجهد، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.